



## مراسم ذكرى منصور حكمت

نوجه عنايتكم الى ان مراسم ذكرى منصور حكمت من قبل آذر ماجدي زوجة منصور حكمت، الحزب الشيوعي العمالي العراقي، الحزب الشيوعي العمالي الايراني ستقام بعد ظهر يوم الاحد المصادف 28 / 7 / 2002 في مدينة لندن البريطانية. سنوافيكم بمكان وزمان هذه المراسم لاحقا. الهيئة الدائمة للمكتب السياسي للحزب الشيوعي العمالي الايراني هاتف وعنوان الاتصال:

Tel: 0044 7950517465

0044 7815902237

Fax: 0044 8701351338

E-mail: markazi@ukonline.co.uk

## لقد رحل العزيز زوبين

لقد حل الكابوس المرعب. اليوم، الخميس 4 حزيران، رحل زوجي العزيز، عشق حياتي، زوبين (منصور حكمت) وبهدوء تام جوار عائلته. حياة قصيرة ولكنها حافلة ومفعمة بالمنجزات وغنية الثمار. سنشعر بالفراغ الذي يتركه ولابد، بيننا، في قلوبنا، في حياتنا اليومية، في نضالنا من اجل المساواة والحرية.

آذر ماجدي

## منصور حكمت كان مفكر جيلنا

وبصيرتها! حميد تقواني ص 4

## قلب أعظم قائد ومفكر ماركسي معاصر توقف

عن الخفقان! ريبوار احمد ص 4

## الى كل من سأل عني

منصور حكمت ( زوبين ) ص 3

## البيانات ورسائل المواساة المرسلة من قبل

المنظمات، الاحزاب، والافراد بمناسبة رحيل منصور حكمت. ص 2

## رسالة الى منصور حكمت

عبد جاسم الساعدي ص 3

## الحزب الشيوعي العمالي العراقي

منظمة الخارج

بلاغ حول اعتقال ثلاثة من ناشطي الحزب الشيوعي

العمالي العراقي من قبل الدائرة الامنية للاتحاد

الوطني الكردستاني (الاسايش) ص 3

كانت اضافاته للنظرية الماركسية ثورية وانسانية الى حد عميق وكان موظفا حيا للفكرة الاساسية لفلسفة ماركس بان المستقبل هو صفحة لم يكتب عنها بعد، بوسع بشر احياء اليوم ان يكتبوه بعيون مبصرة، وان ارادة الانسان تصوغ التاريخ. فقدت الماركسية على الصعيد العالمي ابرز مفكريها.

بالنسبة لنا، وبلاضافة

الى ص 2

لحركة الشيوعية العمالية في ايران فحسب، بل ملهم ونبراس الممارسة الشيوعية العمالية وقطب الراديكالية الشيوعية على صعيد عالمي لايعرف الحدود. انه محيي ماركس وشيوعية ماركس في عالمنا المعاصر. انه، وعبارة واحدة، ماركس عصره.

لقد اخرج منصور حكمت (ذوبين رازاني) الحركة الاشتراكية و الشيوعية العمالية من تأثيرات عدة عقود من التراجع وانعدام الايق والوضوح، عدة عقود من التيه، دفع بماركس و الماركسية، مرة اخرى، لمقدمة

الى ص 2

## توقف قلب كبير عن النبض!

## توقف مفكر عظيم عن التفكير!

الخميس، 4 حزيران 2002، كف قلب منصور حكمت (زوبين رازاني) مؤسس وقائد الحزب الشيوعي العمالي الايراني واكبر الماركسيين المعاصرين عن النبض عن عمر يناهز 51 عام. اغمض منصور حكمت، بعد صراع قصير مع مرض السرطان، وللابد، عينيه بهدوء تام قرب

## رحل انسان كبير عنا!

## وفاة اكبر ماركسي العالم المعاصر!

الخميس، 4 تموز 2002، رحل عزيزنا، رحل اكبر ماركسي وقائد شيوعي معاصر منصور حكمت (زوبين رازاني) اثر اصابته بالسرطان. غادرننا للابد.

اية لحظة مليئة بالحزن واي خسارة كبيرة لاتعوض! فقدت الانسانية، الماركسية والحركة الداعية

للحرية والمساواة اكبر قائد و مفكر لها ليس على صعيد العراق و ايران فحسب بل على صعيد العالم.

نواسي، ومن صميم

## ان رتبكم تقطر دما، واياديكم لقمع الحرية!

## بيان تنظيم الخارج للحزب الشيوعي العمالي العراقي

حول اجتماع "التحالف العسكري" في لندن. ص 3

## رجل انسان كبير عنا!

## وفاة اكبر ماركسيي العالم المعاصر! تتمة ..

الساحة السياسية للمجتمع والاحداث، و اعلى رايتهما و احيائها في رحم العالم المعاصر و احداثه السياسية و في اوضاع اكبر و اشد هجمة برجوازية على الشيوعية و الحرية و المساواة. ليس هذا فحسب، بل طور النظرية الماركسية و اغناها و استخدمها اداة عمل و رؤية تغييرية لعالمنا الراهن.

لقد نأى منصور حكمت (ذوبين رازياني) بعيدا بالاف الشيوعيين و بحركة شيوعية واسعة و عريضة في ايران و العراق، كميدان مباشر لعمله، من تأثير النزعة القومية، الاسلام، الدين، النزعة الشرقية و الهامشية و شد ساعدهم و ارتقى بالشجاعة الشيوعية و قواها. اسس حزبين شيوعيين عماليين في

ايران و العراق و رسم افقا سياسيا و فكريا حيا امامهما كي يتمكننا من القيام بخطوة عظيمة صوب بناء المجتمع الشيوعي. كانت الراسمالية، قيود المجتمع الطبقي، القومية، تأليه الامة، الدين، التقاليد و الاخلاقيات المتخلفة الظالمة بحق النساء و الاطفال و اي انواع الظلم و اللامساواة بحق الانسان، اينما كانت، مبعث خزي و عار للبشرية في اعين منصور حكمت (زوبين). ان الشيوعية التي مثّلها هي شيوعية شن الحرب على هذا الخزي و العار ليس في هامش المجتمع، بل على صعيد اجتماعي عريض و في قلبه. لقد ارتقى منصور حكمت (زوبين رازياني)، رغم عمره القصير، و في نضال متواصل و

صعب، بحركة راديكالية شيوعية بصورة شاملة و ترك كنزا غنيا من النظرية الماركسية امام حركة الشيوعية العمالية، كنزا جمعه لحركتنا في نضالات و صراعات لعشرين عاما و نيف خلت. لقد غدا هذا الكنز الفكري و السياسي الذي راكمه، في كل مرحلة، عبر الاستناد الى استخدام رؤية ماركسية، اداة مؤثرة بيدنا و طرح امامنا اكثر الافاق اشراقا.

لقد غدت، تدريجياً، هذه الاداة و هذا الكنز الفكري السياسي، و في خضم صيرورة، جزء من ملامح و رواية كلا الحزبين الشيوعيين العماليين العراقي و الايراني، و تؤكد ان مستقبل كلا الحزبين و تأثيرهما على العالم الذي يحيط بهما مرهون باعلاء افق و نهج و رواية منصور حكمت (زوبين) خفاقة عالية و شامخة.

ان الحزب الشيوعي العمالي

منصور حكمت و النهج و الافق الذي دل عليه.

لم يفقد الحزب الشيوعي العمالي العراقي و قادة هذا الحزب قائدهم الكبير فحسب، بل فقدوا عزيزاً لهم، فقدوا شريك هم قريب و رفيق عزيز علينا للابد. عزيز كان شريكنا في المنعطقات و اخذ بيدنا ابان المحن. ان الكوادر و الفعاليين و ذلك القسم من القيادة الذي سنحت له فرصة التعرف عليه من قريب احسوا بقرب و معزة مجدل لا يغيبان عن الذهن قط.

لقد رحل منصور حكمت، لكن افقه و افكاره حية و مشرقة للابد في الصف الطليعي للحركة الشيوعية و الماركسية.

## عاشت الشيوعية

## عاش منصور حكمت

## المكتب السياسي للحزب

## الشيوعي العمالي العراقي

2002/7/6

بائع متجول - طيب بكر اسماعيل عامل  
- جزا رشيد عاطل - اسطة علي محمد عامل - عمر علي ميكانيك سيارات - احمد علي عامل - حمزة محمد عامل - عمر محمد شريف عامل - عمر حسن بشدري حارس - سالار حمه مصطفى صحفي - كريم غفور (كريموك) صحفي - كامران رؤوف مثقف - هزار احمد توفيق - آرام شيخ محمد علي كاتب - نجم محمد عبدالله فنان - آوات محمود - ديار احمد شاعر - بهاء علي - عثمان حمه سعيد - آوات محمد كاتب - سرور كريم كاتب - آسو جبار كاتب - زانا رؤوف كاتب - ياسين عمر كاتب - فريدون بنجويني كاتب - تالار رشيد علي - جوان غريب - سريست بشارت محمد - فرهاد فؤاد حسين - سامان صابر توفيق - ايباد كمال علي صحفي - ريبوار احمد امين عامل - نهاد جمال جلال عامل - كولي محمد نادر عاملة - جوتيار ابراهيم قادر - مريوان عزيز غفور عامل - ربواز شكر عبدالله طالب - كوران كاكه ره ش اسعد طالب - سيامند عمر علي عامل - ديار ابوبكر محمد عامل - ماجد عبدالحامد محمد رسام - زي كامل محمد محرج - دلوفان ستار عبدالله فلاح - نسرين محمود محمد طالب - علي جمال حسن طالب - محمد محمود قادر - سامان حمه احمد محامي - هيو صابر طالب - هاويزين محمود طالب - كامران محي الدين رشيد - حسن محمود مقاول - عدنان عزيز عبدالرحمن كاسب - هادي رحمان صحفي - حسين فتاح معلم - آلان محمد موظف - نزاد عبدالكريم - بختيار محمود مهندس - هيمن علي موظف - آشتي جبار طالب - قاسم حميد عامل - هيمن فتاح عامل - نه به ز عبدالكريم عامل .

أسفانة خاشع، مراد شيخي عفي، شنه و أسعد، روناك و أسد، سيامك أفغاني و زهرة أحمدي، سيما و محمود، ليلي روشن ضمير، مسعود رودسري، مسلم منصور، اقبال نظرگاهي، محمد بروين، كورش عرفاني

جمع من كسبة و صناع شارع كاوة في السلطانية - حسن عبدالقادر ناشط شيوعي - عمر عبدالله عامل نقل - مجيد محمد امين محلة رزكاري السلطانية - سروة عزيز و بيان كريم و نيكار أشرف نامق جامعة السلطانية فرع اللغة الكردية - صبيحة عارف - عباس علي قادر و بوزان فرج أمين - أبو هزير \_ هاوري اقبال و علي بكاران - تروسكة عثمان - عثمان محمد - آسو المراسل - ستار أحمد - جمع من موظفي مستشفى السلطانية - أشرف نامق محلة رزكاري السلطانية - شيراز لطيف و بختيار نادر - اللجنة العليا لمنظمة النساء المستقلة فرع السلطانية - مركز الدفاع عن حقوق أطفال كردستان - اسطة نوزاد البناء و أمانة - حمه كاكه خان

الحزب الشيوعي العمالي العراقي ، سويسرا .

رسالة من 187 من أعضاء و مؤيدي و أصدقاء الحزبين في سويسرا، رسالة من عشرات من مثقفي و كتاب و فناني السلطانية، عدد من طلاب جامعة السلطانية، اللجنة العليا لمنظمة النساء المستقلة ، مجموعة من موظفي المستشفيات في السلطانية، مجموعة من العمال في السلطانية، مجموعة من الاشتراكيين في استراليا، مجموعة من اصدقاء الحزب في استراليا، ريبوار عارف (الاتحاد العام لللاجئين العراقيين) ، حزب تحرير كردستان، رسالة من اسطة نوزاد، مجموعة من رفاق الحزب، سروة عزيز، اميرة احمد، جمال محسن، جمال ايوب ، سالار رشيد، ثالا احمد، عامر رسول و ندى عبدالقادر.

حسن قادري، صلاح ايراندوست، علي عبدالكريم، سيروان علي، أم سمير و خليل فائزة جلال رزكار، مهين دارايي، بابك يزدي، رزكار شيبان، أعظم، أكرم جاوشين،

## البيانات و رسائل المواسة المرسلة من قبل المنظمات، الاحزاب، و الافراد بمناسبة رحيل منصور حكمت .

ارسلت العديد من المنظمات و الاحزاب و الشخصيات رسائل مواسة الى الحزبين الشيوعي العمالي العراقي و الايراني بمناسبة رحيل الرفيق منصور حكمت، ندرج ادناه بعض هذه الجهات و الافراد :

الحزب الاشتراكي اليمدمراطي الاسترالي، نهضة الخلاص القومي الايراني " نهضت نجات ملي ايران " - اتحاد الفدائيين الشيوعيين " اتحاد فدائيان كمنوست " - Canadian autoworkers local 199 - الحزب الشيوعي العمالي الايراني ، شمال هولندا \_ الحزب الشيوعي العمالي الايراني ، بروس - الحزب الشيوعي العمالي العراقي ، تركيا -

## توقف قلب كبير عن النبض!

## توقف مفكر عظيم عن التفكير!

تتمة ...

الى شعورنا بالفخر و يكوننا محظوظين لمعرفتنا به و العمل معه، فقدنا اخلص صديق و اشرف انسان لنا.

نواسي، باسم الحزب الشيوعي العمالي، و من صميم قلبنا، عائلة زوبين العزيز. و نيابة عن كل اعضاء و اصدقاء الحزب نقبل العزيزة اذر ماجدي و ابناؤها. اعلم ان ليس غمة كلام او خطوة تخفف من وطأة خسارة زوبين. بيد ان مكانهم في احضاننا جميعا و أننا جمعينا معهم.

كف قلب منصور حكمت (زوبين) عن النبض لكن منصور حكمت لم يميت. سيبقى منصور حكمت، بافكاره و باماله، الشخصية المشرقة للحركة الاشتراكية و الماركسية.

عاشت الاشتراكية

عاش منصور حكمت

كورش مدرسي

رئيس المكتب السياسي للحزب الشيوعي العمالي الايراني

4 تموز 2002

## الشيوعية العمالية

www.alsheoiya.com

جريدة الحزب الشيوعي

العمالي العراقي تصدر

اسبوعيا

رئيس التحرير: مؤيد احمد

مساعدا رئيس التحرير:

يوسف محمد و عبد الله صالح

اعداد: فتاح ممد

Tel: 44-07951433386

Fax: 44-08701689994

alsheoiya@hotmail.com

## رسالة الى منصور حكمت

بدأت اقترب منك، أتأمل كتاباتك، تضيق المسافات لأزداد اقتراباً، فحلت فاجعة غيابك. لاسترجع عندئذ طاقات الكتابة والانتفاء عندك. تخرج بها الخاملين واهل التقليد. فالتعب، كما اردتها، معرفة و حوار و انتفاء لا يضاويه انتفاء، مدام يقاوم القهر و اشكال الاضطهاد . شعرت بتوهجك، بفرح استغراقك بين

الاشنين، و هي حالة نادرة جدا في زمن الغثيان و التأويلات الفاسدة لرهط كبير من الماركسيين. كنت تقلب صفحاتنا، تكشف مواضع الخلل الحقيقية في تراجعنا. منحتك الكتابة هذا التآلق في الحرية، بمفهومها الاجتماعي الطبقي، تشذب الزوائد و تستأصل العوقبات المتأتية من القبيلة و الدين و ركام الماضي و مفردات "السلطة" بما تحمله من قوة "المنع" و الاستحواذ و الاستبعاد لا بمفهومه السياسي فحسب، بل الاجتماعي الثقافي الديني.

و قراءتنا لا تحقق غاياتها اذا انفصلت عن الحوار، فحضورك باق معنا. نجدد الصفحات معا لا نقلدها. سنطوي معك مرحلة الجمود و التقليد، و ننتزع كما انتزعت حق الاعتراف، بفشل انتفاء، و بناء انتفاء اخر، يكتسب من الزمن الحالي ملامحه و روافده الانسانية، كما اكتسبت من الصراع الاجتماعي و من الثورة الايرانية و منعطفاتها زخم الكتابة و عناصرها.

عبد جاسم الساعدي  
2002-7-7



الى كل من سال عني منصور حكمت (زوين)

### واخيراً، للابد

ولماذا تمسك بيدي الليلة؟  
لست انوي ان اذهب بعيداً  
اني فقط انسل للغرفة الخلفية  
سأترك لك رسائل كل يوم تقريباً  
ومن انا حتى ابقى للابد؟  
لم اعد بمواصلة حث الخطي  
ليس في هذه الحياة، عزيزي  
لكننا سنتماسك سوية  
ان نوع من الجنة مرسوم على وجهك.

ولماذا تمسك بيدي الليلة؟  
حسناً، أشعر بالبرد للمسة  
اقتبوس عيني تحديق في نقطة بعيدة؟  
لماذا اجد صعوبة للحديث كثيراً؟  
ومن انا حتى ابقى للابد؟  
لم اعد بمواصلة حث الخطي  
ليس في هذه الحياة، عزيزي  
لكننا سنتماسك سوية  
ان نوع من الجنة مكتوب على وجهك.

ولماذا تمسك بيدي الليلة؟  
لا انوي الذهاب بعيداً.  
انا فقط انسل للغرفة الخلفية  
سأترك لك رسائل كل يوم  
ومن انا حتى ابقى للابد؟  
لم اعد بمواصلة حث الخطي  
ليس في هذه الحياة، عزيزي  
لكننا سنتماسك سوية  
ان نوع من الجنة مكتوب على وجهك.

من: اليوم "جنود للفروع"  
فرقة يثرو تول، 1995

عاشيت  
الشيوعية  
العمالية!

## الحزب الشيوعي العمالي العراقي منظمة الخارج

بلاغ حول اعتقال ثلاثة من ناشطي الحزب الشيوعي العمالي العراقي من قبل الدائرة الامنية للاتحاد الوطني الكردستاني (الآسايش)

حسب النبأ الذي تلقيناه من اللجنة القيادية لمنظمة كردستان للحزب الشيوعي العمالي العراقي، فانه و في الساعة 6.15 عصراً من يوم 7/7 تم اعتقال كل من الرفاق ( مختيار نادر، ريبين فاروق، كاروان مجيد ) من قبل الدائرة الامنية للاتحاد الوطني الكردستاني (الآسايش) أثناء قيامهم بالصاق وتعليق البوسترات واللافئات الخاصة برحيل الرفيق منصور حكمت واقتادهم الى مديرية آسايش السليمانية تحت تهديد السلاح، وبعد التحقيق معهم وتهديدهم بترك النشاط السياسي تم اطلاق سراحهم. لا شك ان هذا العمل من قبل الدائرة الامنية للاتحاد الوطني الكردستاني (آسايش) يعد خرقاً واضحاً لحرية النشاط السياسي في كردستان ويتناقض تماماً مع التصريحات اليومية لمسؤولي هذا الحزب عن وجود الحرية السياسية والتي يرددونها على مسامع جماهير كردستان.

أيها المثقفون، أيتها الاطراف السياسية، يا جماهير كردستان الساعية للتحرر. يجب ان لا نسكت عن هذه التجاوزات التي تقدم عليها الدائرة الامنية للاتحاد الوطني الكردستاني (آسايش)، بل يجب ان نعمل للحفاظ على الحرية السياسية غير المشروطة لجميع الاطراف عن طريق اجبار الاتحاد الوطني الكردستاني والحزاب الحاكمة للاتزام العملي بهذا المطلب. عاشت الحرية السياسية غير المشروطة

2002 / 7 / 8

مجرمي حرب و ان يُفتح ملف جرائمهم. كما يجب فضح تلك الاطراف التي تقف خلف هؤلاء المجرمين بوصفها اطرافاً و قوى معادية لجماهير العراق.

ان الحزب الشيوعي العمالي العراقي، و في الوقت الذي يعد هذا المسعى المشترك الذي تقوم به امريكا و المعارضة البرجوازية العراقية و الضباط محططاً مناهضاً للحرية و لمطلب جماهير العراق بمستقبل خال من الاستبداد العسكري، يقف بالضد من فرض اي من اشكال النظام الدكتاتوري والعسكري على مستقبل العراق و يناضل من اجل احباط هذا المسعى.

ان انتهاء السلطة العسكرية و الجيش و مجمل المؤسسات القمعية هو امر ممكن فقط عبر اسقاط النظام البعثي و ارساء بديل اشتراكي. يدعو الحزب الشيوعي العمالي الجماهير و مجمل القوى و الاطراف المناصرة للحرية و الرفاه و الانسانية للالتفاف حول هذا البديل.

8 تموز 2002

للمزيد من المعلومات يمكن الاتصال بنا على :

Mob: 079 60 66 98 96  
n.bashir3@ukonline.co.uk  
P.O Box: 233 76, London  
SE16 4YG

في حرب ايران و الكويت. و عليه، لاتتعدى رسالة هؤلاء سوى الحفاظ على هذا التاريخ الاسود و الجيش القمعي العراقي و المشاركة في سيناريو احلال ديكتاتور بدلا عن اخر.

بيد ان ما تتطلع اليه جماهير العراق من مستقبل و نظام سياسي ليس له ادنى ربط بنظام عسكري يدير فيه ضباط جيش صدام و هؤلاء المجرمون شؤون حياة الجماهير التحررية في العراق. ان جماهير العراق متعطشة للحرية و تتطلع لنظام يعمل على تبيد مخاوف الحروب و القمع الدموي و الاعداد و السجون، لنظام تكمن فيه مجمل المؤسسات القمعية المخابراتية و منها الجيش و الامن و تجربة ثلاثة عقود من الاستبداد العسكري البعثي مطلب حل الجيش و المؤسسات القمعية مطلباً جماهيرياً فورياً و ملحا.

ان السعي من اجل فضح و احباط خطط المرتشين و العملاء الامريكان للابقاء على و صيانة دور الجيش على رقاب الجماهير تتمتع باهمية خاصة اليوم اكثر من اي وقت مضى. لا يمكن ان يُقابل هذا المسعى الا بسخط و احتجاج اي انسان تحرري و شريف. يجب ان لا يعد هؤلاء طرفاً "معارضاً للنظام البعثي". ليس هذا فحسب، بل يجب ان يحاكموا

المؤسسات القمعية" يكونون من الان عماد سيناريو اعداد انقلاب عسكري و صيانة المؤسسات القمعية للنظام البعثي. و استناداً الى هذا، يحظون بدعم امريكا و مساندهتها.

و لكن مَنْ هؤلاء الضباط و اصحاب الرتب، و اية رسالة يحملون؟! ان هؤلاء على شاكلة الصالحي و الخزرجسي و وفيق السامرائي و توفيق الياسري. انهم اولئك المستعدون لاستلام الدولارات الامريكية و الامتيازات من الساسة الامريكان و جعل دم اطفال و نساء العراق و المدنيين سيبلهم لقمع الحريات و اغراق شوارع بغداد و البصرة و الموصل بشلالات الدم، اولئك الذين على استعداد، و تحت مسميات صيانة العراق موحداً، لشن حملة عسكرية على مدن و قرى كردستان و اغراقها بالدماء. ان هؤلاء ضباط جيش كان و منذ تاسيسه و حتى يومنا الراهن، اداة بيد السلطة البرجوازية و النظام البعثي لقمع الجماهير و الابقاء على اسس الظلم و الاضطهاد. انهم اولئك المشاركون في جرائم القصف الكيميائي و عمليات الانفجار ضد جماهير كردستان و احوار الجنوب و قمع انتفاضة الجماهير في اذار 1991 و في عقود من المذابح

## ان رتبكم تقطر دماً، واياديكم لقمع الحرية!

بيان تنظيم الحزب الشيوعي العمالي العراقي حول اجتماع "التحالف العسكري" في لندن

في سياق اقامة سياسة التجرييع و قرع طبول الحرب الامريكية و سعي امريكا لطرخ محططات مناهضة لجماهير العراق و مصيرها تحت مسميات "المعارضة العراقية"، يسعى اليوم الضباط و اصحاب الرتب العسكرية المهابرون من الجيش القمعي البعثي، و يدافع من المخابرات الامريكية و البريطانية، اعداد محطط جديد مناهض لجماهير العراق. يهدف هؤلاء للصوص اصحاب الرتب و تجار الحروب الساعون الى كسب الرتب و تقاسم الامتيازات و الاموال التي تغدقها عليهم امريكا و بريطانيا تحت ما يسمى "تحرير العراق"، من الان، الوقوف بوجه نضال جماهير العراق من اجل الحرية و مستقبل تحت فيه مجمل

## منصور حكمت كان مفكراً جيلنا وبصيرتها!

لم يعد منصور حكمت بيننا. كان بالنسبة لي مظهر الحياة وتجسماً، كان مظهر كرامة الإنسان والإنسانية في عالم بُني على إلغاء وتدمير هذه الكرامة

## قلب أعظم قائد ومفكر ماركسي معاصر توقف عن الخفقان!

توقف يوم الخميس المصادف الرابع من تموز عام 2002 قلب منصور حكمت القائد والمفكر الماركسي المعاصر ومؤسس الحزب الشيوعي العمالي بعد عام من الصراع مع مرض السرطان وله من العمر (51) عام. وشكل فقدان هذا الانسان العظيم، هذا القائد والمفكر الماركسي المعاصر البارز والمبدع، خسارة كبيرة للحركة الشيوعية والعمالية والحركة التحررية والداعية للمساواة. وسيبقى مكانه في هذه الحركة وفي كافة المساعي البشرية لتحقيق الحرية والرفاه واستعادة الكرامة الانسانية خالياً شأنه شأن ماركس لا يمكن ملؤه. فالبشرية عموماً، ايران والعراق والمنطقة، الحركة الشيوعية وكلا الحزبين الشيوعيين العماليين العراقي والايرواني هم بحاجة ضرورية لهذا القائد العظيم والكبير.

وعلى كدح وفقر واضطهاد الإنسان. لم يكن يريد هذه الدنيا ولم يقبلها. كان يقف بوجه هذا العالم اللانساني، بلسانه وقلمه، يجزيه وحركته، وينضاله الدؤوب الذي نظمه ودفعه إلى الأمام خلال 25 سنة. كان مفكراً ثورياً وماركسياً ذا نظرة ثاقبة، أعاد إلى الشيوعية حقاً طموحاتها الإنسانية والراديكالية، وبهذه الرؤية ذهب إلى ساحة الحرب مع الرأسمالية المعاصرة. مؤلفاته وكتاباتاته تعتبر ما نفيساً ولانحة اتهام

لقد كان منصور لربيع قرن أشد المدافعين صلابه عن ماركسية وشيوعية ماركس والتصدي لتحرّفها والهجمات البرجوازية عليها. فقد كان ذلك الانسان العظيم الذي رفع لأول مرة راية الشيوعية العمالية الحقيقية بعد لينين وانتهاء ثورة أكتوبر، ورسم وطور مجدداً النهج الماركسي في قلب العالم المعاصر وفي قلب التغيرات والصراعات، وتصدى بحزم للهجمة الشاملة للبرجوازية على الماركسية والشيوعية خصوصاً في المرحلة الفاصلة بعد انهيار الكتلة الشرقية واجاب على كافة السفسطات والمكائد والخذع الايديولوجية البرجوازية وابقى راية التحزب الشيوعي عالية خفاقة، وفي قلب تلك المرحلة أسس الحزب الشيوعي العمالي وقاد ممارسة سياسية مهمة اتخذها طوال ربع قرن شيوعيو هذه المنطقة. لقد كان منصور حكمت رمز الايمان الماركسي العميق بدور الارادة والممارسة السياسية للبشر في صياغة التاريخ ومصير البشر والمجتمع وسعى بكل طاقاته لتفعيل تلك الارادة الانسانية. وللأسف الشديد فقدنا هذا القائد العظيم وهذا الرفيق العزيز والحبيب، وهذا الانسان الكبير، وهذه حقيقة مرة وصعبة للجميع، للرفيقة أذر زوجته، لأطفاله،

لمصلحة العمال الاشتراكيين في العالم بوجه الرأسمالية الحالية ورؤياها والنظريات المدافعة عنها وعن شرعيتها. إن نقد منصور حكمت العميق والحاد والقاطع للنظام العالمي الجديد، الديمقراطية والسوق الحرة، القومية، التقديس القومي، والتدين السياسي، كان يكشف ويعري حقائق هذا العالم ويضعها أمام أعيننا. لو لم يكن منصور حكمت لكانت الدنيا أكثر سواداً وأكثر ظلاماً. كان رؤياً جيلنا وبصيرتها وكان لنا الفخر والحظ

لكافة اقربائه وأصدقائه، ولكافة صفوف الحزب والحركة الشيوعية العمالية، ولكافة البشر المحرومين والمضطهدين الذين علقوا أنظارهم على مساعي ودور القائد منصور حكمت لتحقيق التحرر والعالم الأفضل. وبهذه المناسبة أعزيكم من أعماق قلبي. ومن الباعث للفخر أن جهوداً جبارة بذلت لأنقاذ حياته حين كان هناك بصيص أمل بالشفاء، والآن حين نواجه هذا الواقع الصعب، فأنا مستعدون لتحمل وقبول وهضم هذا الواقع بكل صعوباته ومشاقه. فقد سعى منصور حكمت طوال عام من مرضه وصراعه مع الموت بحزم واصرار لرفع هذه الاستعداد بين صفوف قيادة كلا الحزبين كي تتمكن من مواجهة هذا الحدث وتنتججه. واليوم فان فقدان منصور حكمت هو ما يدفعنا لرفع استعداداتنا بدرجات أكبر، كي نبقي رايته عالية خفاقة، ونسير على نهجه وطريقه، ونصعد من نضالنا لتصل الى مستوى توقعه وانتظاره ورغبته. والآن فان الحكمتية كرمز وتسمية للماركسية والشيوعية المعاصرة، وكحركة اجتماعية وحزبية راسخة هي قد تقوت على يد منصور حكمت في كافة المجالات بحيث انها قادرة على اتخاذ دورها في صياغة مصير مشرق للمجتمع الانساني

السعيد بكوننا رفاقه وأصحاب دريه. منصور حكمت، بإظهاره حقائق هذا العالم، وبالأفق والأهداف التي كان يضعها أمامنا وبالمعركة التي كان يدعونا إليها، لم يكن فقط يعطي معنى لمستقبلنا، بل وكان يعطي معنى لحياتنا الحالية كذلك. كان بالنسبة لي أعز من نفسي. اليوم لم يعد منصور حكمت بيننا، هو رحل، ولكن العالم الذي كان يريد قلبه لازال قائماً، اليوم أصبحت مهمة دفع النضال الذي كان منصور حكمت يقوده

وقد أوكلت مهمة انجاز هذا الأمر اليها من قبل منصور حكمت. ونحن نجدد العهد بالنضال الحازم والدؤوب من أجل تحقيق أهدافه الانسانية النبيلة. وأنشد كافة المضطهدين والتحريريين الذين علقوا آمالهم على دور منصور حكمت ونهجه بالحضور معنا لابقاء رايته خفاقة عالية ودفع مسيرة نضاله الى الامام... لقد توقف قلب منصور حكمت عن الخفقان، الا أنه سيبقى حياً شأنه شأن القادة العظام في النضال من أجل تحرر وانتعاق الانسان، وسيبقى حياً شأنه شأن ماركس، بعقائده وأهدافه ونهجه وحركته الراسخة.

الرفيقة العزيزة أذراً!  
بالنيابة عن الحزب الشيوعي العمالي العراقي وكافة أعضائه ومؤيديه، أتقدم لك ولأطفالك الاعزاء من صميم قلبي بالتعازي الحارة، وأعانقكم وأقبلكم بمحبة. أحبائي.. قلبنا مفعم أيضاً بالألم والأسى لفقد العزيز زوبين (Zobeian) مكانتكم انتم أعزاء كبيرة في قلوبنا ونشارككم كل مشاعركم ونحن معكم ونحتضنكم بحرارة. الرفاق أعضاء ومؤيدي الحزبين الشيوعيين العماليين العراقي والايرواني!  
ان فقدان منصور حكمت هو حدث مؤلم ومرير للجميع، الا أنه

ويحمل رايته، وإتمام هذا النضال حتى النهاية، عبناً أثقل من قبل على أكتافنا، لقد رحل منصور حكمت، لكن النضال من اجل عالم أفضل الذي كان يبشر به لازال حياً ومادام هذا النضال باقياً فان منصور حكمت هو معنا .

حميد تقوائي  
سكرتير اللجنة المركزية  
للحزب الشيوعي العمالي  
الإيراني  
6 / تموز / 2002

حقيقة علينا قبولها وهضمها بسرعة. لقد رحل عنا منصور حكمت ولكنه خلف لنا أرساً عظيماً يضع أمامنا وعلى كاهلنا أعمالاً عظيمة. وقد عزم الحزبان الشيوعيان العماليان العراقي والايرواني على تحقيق تلك الاعمال وانجازها. وستكون وحدتنا أكثر استحكاماً ورسوخاً من أي وقت مضى وسنصعد من نضالنا بدءاً من أكبر مراسيم سننظمها لتجديد قائدنا ورفيقنا العزيز. وبتقويتنا وترسيخ صفوف حزنا وحركتنا والمضي قدماً الى الامام سنمجد ذكرى عزيزنا منصور حكمت الى الأبد.

عاش منصور حكمت  
عاشت الاشتراكية  
ريبور احمد  
سكرتير اللجنة المركزية للحزب  
الشيوعي العمالي العراقي  
5/7/2002

لتبقى  
راية  
منصور  
حكمت  
رفرافة!

عنوان صفحة الحزب على الانترنت::

www.wpiraq.org

عناوين الاتصال بالحزب:

W.P.C.I P.O box 1211 17224 Sundbygerg Sweden.	A.K.P.I Postfach: 160244 10338 Berlin. Germany.	P.O box: 7926 London SE1 2ZG England.	P.O box: 491 Don Mills Postal Station Toronto, Ont. M3C 2T4. Canada.	ISTY PL6 00501 HKI Finland.	P.O. Box 324 Paramatta 2124 N.S.W Australia.
---	--	---	---	-----------------------------------	---